**الاسم : نكتل يوسف محسن**

**ثانوية سعد بن معاذ الإسلامية**

**السيدة زبيدة**

أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هائم، وهي أم الأمين محمد بن هارون الرشيد وإن اسمها أمة العزيز، ولقبها جدها أبو جعفر المنصور " زبيدة " لبضاضتها ونضارتها ؛ كان لها معروف كثير وفعل خير([[1]](#footnote-1)).

ومن مواقفها الجليلة أنها ،(( سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الرواية عندهم بدينار، وإنها أسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال ونحوت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم، وعملت عقبة البستان، فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة، فقالت: أعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار، فبلغت النفقة عليه ألف ألف وسبعمائة ألف دينار))([[2]](#footnote-2)) ، مما يدل على أفضالها الكبيرة وأعمالها الخيرة ، كما يروى أنها : حجت فبلغت نفقتها في ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف، ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من مصانع وبرك أحدثتها وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكل واحدة ورد عشر القرآن، وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن([[3]](#footnote-3))، وكانت مثالا للصبر والحكمة فيروي التاريخ لها موقفا عظيما حين تسلم المامون الخلافة بعد موت الأمين أنها ، قالت للمأمون عند دخوله بغداد: أهنيك بخلافة قد هنأت نفسي بها عنك قبل أن أراك، وان كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابناً خليفة لم ألده، وما خسر من إعتاض مثلك وثكلت أم ملأت يدها منك، وأنا أسأل الله أجراً على ما أخذ وأمتاعاً بما عوض([[4]](#footnote-4))، رحم الله زبيدة واسكنها فسيح جناته .

**عبد الكريم المدرس**

عالم جليل كردي الأصل ومفتي الديار العراقية سابقا درس في الحضرة القادرية الكيلانية وكان له اثر كبير في نشر العلم الشرعي وكانت حلقات العلم التي يعقدها مصدر إشعاع للعلم فيروى ، أن الحَلْقَةُ العِلَمِيَّةُ للعَلاَّمَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الكَرِيْمِ المدرس فيها من الفوائد ما فيها قال العَالِمُ الفَاضِلُ الشَّيْخِ الأَدِيْبُ مُصْعَبُ العزاوي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قال : " كُنْتُ أَدرسُ فيها فَكَانُوا يَأْتُوْنَ بِطُلاَّبِ الأَدَبِ يُجْلِسونَهم مَعَنَا لكي يَرَوْا المُقارَنةَ بين التَّعْلِيْمِ القَدِيْمِ ، والتَّعْلِيْمِ الجَامِعِي الحَدِيْثَ ، قال : فكان هَؤُلاَءِ الجَامِعِيون يَأْتُوْنَ بالأَمْثِلَةِ على القَوَاعِدِِ من الكِتَابِ المُقَرَّرِ عِنْدَهُم ولا يَبْرَحُونه أَبَداً ، أما طُلاَّبُنا فَكَانُوا يُمْطَرُونهم بالأَمْثِلَةِ الكَثِيْرَةِ من القُرْآنَ الكَرِيْمِ والحَدِيْثِ وَالشِّعرِ ، وكان أساتذتُهُم يَتَعَجَّبُوْنَ من كَفاءةِ طُلاَّبِنا العَالِيَةِ و مُسْتوى طُلاَّبِهم المتدني([[5]](#footnote-5))، وله مواقف من الاجتهادات والترجيحات فيروى ،قد ابتلي فيها أساتذة الجامعات فنرى لهم ترجيحات بين المذاهب، وما علموا أن الترجيح درجة من درجات الاجتهاد لم يصلوا إليها، فمثلا من المرجحين في مذهب الأحناف الإمام القدوري، قاضي خان فهل وصلوا معشار ما كانوا عليه ليرجحوا ، فقال الشيخ عبد الكريم المدرس في شأن هؤلاء القوم الذين يتجنوا على الترجيح: الترجيح فسق([[6]](#footnote-6))، كما يروى انه كان شديدا على السلفية ([[7]](#footnote-7))، رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

1. )) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، 2/314. [↑](#footnote-ref-1)
2. )) زينب بنت علي ، الدر المنثور على طبقات ربات الخدور ، 215. [↑](#footnote-ref-2)
3. )) ابن خلكان ، المصدر السابق ، 2/314 . بتصرف [↑](#footnote-ref-3)
4. )) نفسه ، والموضع نفسه . بتصرف [↑](#footnote-ref-4)
5. )[zugailam@islamway.net](mailto:zugailam@islamway.net) ) [↑](#footnote-ref-5)
6. ()http://www.ahlalhdeeth.com

   [↑](#footnote-ref-6)
7. ()http://www.ahlalhdeeth.com

   [↑](#footnote-ref-7)